

الباب الثاني

الإطار النظري

٢.١. كتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية

الكتاب عبارة عن عدد من الأوراق المجلدة (تحتوي على مشاركات للقراءة أو صفحات فارغة للكتابة) (فوردمينطا، ١٩٨٢ : ١٦١). إن الكتاب التي تقدم قوائم من الكلمات المنفصلة تميل لسيكولوجية القوى والقدرات العقلية (طعيمة، الناقبة ١٩٨٣ : ٢٧). الأساسي هو الأساس الذي يسهل دراسة أساسيات التعلم المحادثة للطلاب الجدد. إعداد الكتاب الأساسي يهتم أساس إعداد الكتاب التعليمي، هتمم الرتبية الحديثة بالكتاب التعليمية وإقامتها على أساس تتفق والنظريات الرتبوية الحديثة، وكان أشد ما حرصت عليه أن حثدد هذه الأساس وتدعو إبل التزامها عند تأليف الكتاب التعليمية واستخدامها. ومن هذا المنطلق أصبح لواما على المؤلفني ومقرري الكتاب التعليمية لتعليم العربية لألجانب مراعاة الأساس الأتية :

١. الأساس الثقافية والاجتماعية

عند حديثنا عن اجلانب الثقايف كأساس إعداد المواد التعليمية

لتعليم العربية لغري الناطقني هبا سوف نناول النقاط الآتية:

أ. مفهوم الثقافة بوجه عام، ومفهوم الثقافة الإسلامية

بوجه خاص

ب. خصائص الثقافة

ج. عالقة الثقافة بتعليم العربية لغري الناطقني هبا

د. الأمور اليت ينبغي مراعاتها عند إعداد املتوى

الثقايف يف كتب تعليم العربية لغري الناطقني هبا.

وفيما يلي كل ذلك.

لن يتمكن الشخص الذي يتعلم لغة أجنبية معينة من فهمه

بشكل جيد دون فهم ثقافة جمتمعه، على سبيل امثال اللغة

العربية، وهو الشخص الذي يدرس اللغة العربية دون فهم

الثقافة العربية الاجتماعية، مث ال يستطيع أن يفهمها بشكل

مثايل، لذلك، هناك تعبري "اللغة وعاء الثقافة" اللغة هي سفينة

من الثقافة.

٢. الأساس السيكولوجية

من العموم أن املتعم يشكل عنصرا أساسيا يف العملية التعليمية، فهو احمطور الذي تركز عليه، وأنه أوال وأخرا هو اهدف من العملية التعليمية، فما قامت هذه العملية إال من أجل حتقبق أهداف معينة لدى املتعلم، ومن مث فإن معرفة خصائص. املتعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروراي عند إعداد حمتوى املناهج الدراسية. ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، بل إن الأفراد خيتلفون فيما بينهم من قدرات عقلية ومسات نفسية داخل املرحلة العمرية

الواحدة، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية املتصلة بنمو املتعلمني والذي ينبغي مراعاته عند إعداد واختيار املواد التعليمية. ابالإضافة إبل ذلك، فإن معظم خرباء التعليم لديهم نفس الرأى أبن هناك اختالفات كبرية بني تعليم اللغة لأطفال والكبار. وينظر إبل الفرق يف كمية املفردات اليت يتم تدريسها وما شابه ذلك، أو منوذج بنية اجلملة، وطوهلا وضيقها، وكذلك مستوى سهولة أو صعوبة اللغة نفسها.

ويقصد بهذا اجلانب املادة اللغوية املكونة من أصوات ومفردات وتراكيب اليت تقدم يف كتب تعليم اللغة العربية لغري الناطقني هبا وأالسلوب املناسب يف عرضها للدارسني، ومدى سهولة أو صعوبة تلك املادة للدارسني.

وتناول اللغة املقدمة يف كتب العربية كلغة اثنية تقدم على املستوى اللغوي واملستوى الرتبوي، فمثال عند تقديمي الرتاكيب العربية يلزم معرفة أي نوع من اجملل يقدم؟ هل المسية أم الفعلية؟ وهل تبدأ ابلسيط أم املركبة؟ الإجابة عن هذه الأسئلة من الصعب تناوها لا لغواي مبعزل عن يعدان أساسا واحدا وإن كان لكل منهما وظيفته ولكن من الصعب الف صل بينهما نظرا لتداخلهما، ولذا فضلنا تقدمهما كأساس واحد، وإن كان بعض الباحثني فصل بينهما، لكن لكل ابحت وجهة نظره عند تقديمه للموضوع وفلسفته اخلاصة اليت مييل إليها.

وعند تناولنا لهذا اجلانب سوف نركز على الآليت:

أ. اللغة اليت ينبغي أن تعلم

ب. بمكوانت اللغة

ج. مهارات اللغة

٤. وظيفة الكتاب

تركيبه غيريني و فبريتي وظيفة الكتاب المدرسي هي كما يلي:

١. يعكس وجهة نظر قوية وحديثة حول التعلم ويوضح تطبيقه في المواد قدم التعلم
 ٢. تقديم مصدر المشكلة الرئيسية ، سهل القراءة ومتنوعة حسب الاهتمامات والاحتياجات الطلاب.
 ٣. تكييف مصدر تم ترتيبه بدقة وتدرجياً عن المهارات التعبيرية وهي المشكلة الرئيسية في الاتصال.
 ٤. يقدم أساليب وأدوات التعلم لتحفيز الطلاب.
 ٥. تقديم التثبيتات الأولية ضروري وأيضاً كدعم للتدريب تمارين ومهام عملية.
 ٦. تقديم مواد/وسائل التقييم والمعالجة المناسبة والملائمة
- (Umi Hanifah, ٢٠١٤ : ١).

٢.٢ تعريف المحادثة

المحادثة لغة تأتي كلمة المحادثة من اللغة العربية التي تأتي من في فعل الماضي مجرد والتي تعني المحادثة أو الحوار أو الحديث (Munawar، ١٩٨٤ : ٣٢٤). وفي الوقت نفسه، تأتي كلمة محادثة من ثلاثي مزيد من الكبائر التي تحمل إحدى فيضتها معنى

متبادلاً. إذن كلمة محادثة تعني التحدث مع بعضها البعض أو التحدث.

المحادثة عبارة عن تبادل للأفكار أو الآراء حول موضوع معين بين شخصين أو أكثر. المحادثة هي أساس مهارات التحدث لكل من الأطفال والآباء. توجد في كل لغة عناصر يمكن رؤيتها بشكل منفصل، على الرغم من أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض بل وتندمج لتشكل ظاهرة تسمى اللغة. يختلف الأداء والمهارات اللغوية أيضاً. بعضها شفوي وبعضها مكتوب. البعض يتقبل (الاستماع والقراءة) والبعض الآخر منتج (التحدث والكتابة).
 ومن العناصر التي تم شرحها أيضاً أن تدريس اللغة فيها يحتوي على عناصر مثل النحو السليم، والمهارات اللغوية المكونة من القراءة (القراءة)، والكتابة (الكتاب)، والكلام (الكلام)، والاستماع. (الاستماع) لتدريب وتعليم كل عنصر من هذه العناصر والمهارات ، وقد تم تطوير أساليب أو تقنيات مختلفة (Afandi, 2005: 13-14).

المحادثة هي إحدى طرق التدريس في تعلم اللغة العربية التي يجب أن تعطى للطلاب أولاً. نظراً لأنها جزء من طريقة تعلم

اللغة العربية ، فإن الهدف الأول لتعلم اللغة العربية هو تمكين الطلاب من الحوار باستخدام اللغة العربية، والقدرة على فهم النصوص العربية، علاوة على قراءة القرآن وفهمه. بالنسبة لدروس اللغة العربية، يفضل المعلمون الذين يستخدمون طريقة المحاضرة لاستخدامها في تدريس اللغة العربية اليوم (Anwar dan Yusuf، ١٩٩٥: ١٨٨-١٨٩).

مهارة التحدث (محادثة) هي القدرة على التعبير عن أصوات النطق أو الكلمات للتعبير عن الأفكار في شكل أفكار أو آراء أو رغبات أو مشاعر للمحاور. بمعنى أوسع، التحدث هو نظام من العلامات التي يمكن سماعها ورؤيتها والتي تستخدم عددًا من العضلات والأنسجة العضلية في جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم.

٢.١. أهمية المحادثة في تعليم اللغة العربية

محادثة هي مهارة في حد ذاتها تتطلب اتساق الأشخاص الذين يتعلمون القدرة على التعبير عن الكلمات، صحيحة ومفصلة ومتسقة من قواعد النحو والأرقام وترتيب الجملة. يمكن أن تساعد في القياس على النحو الذي يريده المتحدث في تجويد

اتصاله (بسير، ١٩٧١ : ١). يستمد الكلام أو المحادثة أهميته من أهمية اللغة ذاتها فاللغة وعاء الفكر للإنسان، وأداة توصله مع الذات والمجتمع، ولا يستطيع المرء أن يعيش دون لغة، بيد أن الكلام يمثل المهارة الأكثر أهمية من مهارات اللغة، إذ هو الصور المسموعة للغة، وهو الوسيلة التي يتواصل بها المرء مع نفسه أولاً ومع الآخرين ثانياً فعندما يقوم العقل البشري بعملية التفكير ؛ يقوم بها في صورة حوار داخلي يتمهي مع الفكر فيصبح الفكر لفظياً، والكلام عقلياً (حرين، ١٩٩٢ : ١٢٤)

تعد المحادثة الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لاتصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين ومهارة التحدث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام. ومع ذلك فإن مهارة التحدث تعتبر من أهم المهارات اللغوية إن لم تكن أهمها على الإطلاق. ويرى العلماء أن هذه المهارة لا بد أن يتقدم تعلمها على تعلم المهارات القرائية لأسباب تعد من أهمها أن الإنسان يتحدث قبل أن يتعلم القراءة لذا كان لا بد أن يتعلمها الطفل قبل أن يتعلم القراءة (الحلاق، ٢٠١٠ : ١٠٣).

ويمكن تلخيص أهمية التحدث أو التعبير الشفوي في النقاط التالية :

١. التحدث أو التعبير الشفوي خادم ومخدوم فمن حيث

كونه خادما فهو مدخل الأطفال نحو تنمية ثرو م من

الأفكار والمفردات قبل تعليمهم القراءة والكتابة، ومن

حيث كونه مخدوما فإن مهارات اللغوية الأخرى مجتمعة

من استماع وقراءة وكتابة تعمل متضافرة من أجل

تمكين الطفل من التعبير الجيد والتحدث بلباقة وتزويده

بالتعبيرات الجميلة والتركيبات المفيدة وإعانتة على

تنظيم أفكاره وحسن التعبير عنها.

٢. التحدث هو الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها

الإنسان في علاقاته مع الآخرين

٣. التحدث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان

الآخرين فقد ترى إنسانا فتعجبك هيئته وسمته فإذا ما

تكلم فإما أن تزدادبه اعجابا أو سقط من نظرك.

٤. إن من يمتلك ناصية التحدث يمكنه إقناع الآخرين

بلباقته وكياسة حديثه والنجاح في التحدث يحقق كثيرا

من الأهداف الحيوية في الميادين المختلفة.

٥. التحدث هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي لأي إنسان

وأهم جزء في الممارسة اللغوية.

٦. الدقة في التعبير عند الكلام تؤدي إلى خير كثير بينما

الإحفاق فيه يؤدي الى فوات الفرص وضياع الفوائد

الكثيرة المرجوة.

٧. التحدث هو أبرز الوسائل المهمة التي يمكن للإنسان أن

يؤكد ذاته، ويرضي نفسه في مواجهة الآخرين (الحلاق،

٢٠١٠: ١٠٤).

يجب أن يكون لطريقة التعلم فوائد حقيقية في الوقت

الحالي أو بعد غد للطلاب، فيما يتعلق بأي طريقة يجب أن يكون

لها فوائد للتعلم المقصود ، وكذلك طريقة المحدثه. فوائد طريقة

المحدثه هي كالتالي:

أ. الطلاب أكثر جرأة لممارسة المحادثة، من خلال الاستبعاد

العار والخوف من الخطأ.

ب. الطلاب يجتهد في مضاعفة مفردات الكلمات والجمل

بشكل مستمر.

ج. يمارس الطلاب دائمًا سماعهم وكلامهم ليصبحوا طليقين

وطلاقة ، بحيث يتمكن الطلاب تلقائيًا من نطق الكلمات

في أي مكان وزمان.

د. يمكن للطلاب فهم الكتب العربية والحوارات العربية

ويمكنهم التحدث باللغة العربية بطلاقة.

هـ. سيتمكن الطلاب من إنشاء بيئة اللغة العربية بسهولة

أكبر في بيئتهم.

و. سيفضل الطلاب التحدث باللغة العربية كلغة أجنبية

يومية ويمكنهم الاستمتاع بدروس اللغة العربية.

ز. الطلاب أكثر قدرة على نقل معارفهم إلى أشخاص آخرين

أو طلاب آخرين من حولهم.

ح. بالإضافة إلى ذلك، سيجدون أيضًا أنه من السهل قراءة

القرآن وأيضًا قراءة أدب الكتب العربية بسهولة (Aijan،

٢٠٠٩: ١١٦).

٢.٣ عناصر المحادثة اللغة العربية

يمكن القول إن الشخص يجيد التحدث إذا كانت هذه العناصر موجودة في المحادثة في استخدام اللغة العربية. بناء على الآراء المتعلقة بعناصر المحادثة على التالية:

أ. القدرة على الإلقاء الجيد بما يتصف به من تجسيد للمعاني وترجمة للمواقف والانفعال معها والتحكم نغم الكلام وموسيقاه التي تدل على المعاني فالتعجب نبرته وصوته وللزجر نغمته وللإستفهام رنته وللسخريّة والاستهزاء ما يدل عليها، وكأن المتحدث يضع كل العلامات بصوته.

ب. نطق الحروف من مخارجها الأصلية بشكل واضح وهذه المهارة من المهارات المهمة، لأن الحرف ما لم ينطق بشكل سليم وواضح فقد يفهم على وجه آخر والشواهد على

ذلك كثيرة ولعل من أهمها: (حرث، حرس)،
(الثلث، السمن)، (ذهاب، زهاب).

- ج. ترتيب الأفكار وإعدادها ذهنيا في تسلسل منطقي يجعل
د. المستمع حريصا على متابعة المتحدث من الفكرة الأولى
وحتى الأخيرة. ولكي يكون المتحدث قادرا على توضيح
الفكرة والاقناع عليه أن يكون ماهرا في عرض أفكاره
بطريقة مرتبة من البسيط إلى المركب ومن الجزء إلى الكل
ومن الغامض إلى الواضح فإن لم يفعل المتحدث ذلك
لا يمكنه إيصال رسالته إلى المستمعين وافهامهم ما يريد.
هـ. مهارة الضبط النحوي والصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي
حيث أن ذلك في غاية الأهمية لأن تغيير حركة واحدة من
حركات الكلمة قد يؤدي إلى تغيير معناها مثل (عبرة
بالكسر، وعبرة بالفتح). ومعروف أن المعنى مرتبط
بالضبط الصرفي وكما أن الضبط النحوي لأخر الكلمة
يؤثر في المعنى أيضا، والإعراب فرع المعنى. والضبط
النحوي والصرفي من أبرز المهارات النحوية التي تمثل دورا
رئيسا في صحة المعنى وتوضيحه ولا بد للمتكلم من أن

يتدرب عليها ليقف على الأخطاء التي قد يقع فيها كأن

يستمع إلى تسجيل كلامه، ثم يقوم بإعادة.

و. توظيف المفردات اللغوية لأن الألفاظ قوالب المعاني

ويمكن أن يؤدي اللفظ الواحد معاني عدة فعلى سبيل

المثال لا الحصر فإن العين اسم مدينة في دولة الإمارات

العربية، والعين نبع الماء، والعين الشخص المختار في

مجلس الاعيان ولا يستطيع الفرد أن يدرك اي معنى من

المعاني لكلمة العين إلا من خلال التعامل مع السياق

اللغوي ووضع كل لفظ في موضوعه الصحيح ليستطيع

المستمع فهم المعاني المطلوب.

ز. التأثير القوي في السامعين والقدرة على استقطاب وإثارة

وشد انتباههم وذلك بحسن العرض وقوة الاداء وسلامة

التعبير والتفاعل مع الاداء واستخدام كل الإمكانيات

العقلية والجسمية ليشعر السامع أن محادثه مقتنع

تماما بكل ما يقوله وعلى علم تام بخط سير الحديث.

ح. توظيف لغة الجسم (الحركات الجسمية المعبرة لشدة

انتباه المستمعين). إن كل هذه المهارات تمثل دورا بارزا

ورئيسا في تأثر المستمعين واستجابا من لما يقوله المتكلم
 فكما كان المتحدث واضحا متواضعا ماهرا في مواجهة
 المستمعين كان مقبولا ومحبويا من المستمعين ويستطيع
 ايصال رسالته بوضوح وفهم (الحلاق, ٢٠١٠: ١٥٨).

٢.٤. واصيفة الكتاب الأساسي على الطلاب الجدد

كتب المدرسية لها دور مهم ووظيفة إستراتيجية في التعلم اللغة
 العربية ، لأن الكتاب المدرسي يوفر مادة تعليمية يمكن
 استخدامها لتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين وتزويدهم
 بالتمارين اللغوية حتى يتعرفوا على اللغة العربية
 ويعاودونها.تحدث بالعربية. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن للكتب
 المدرسة العربية أن تشرح للطلاب المتعلمين غير العرب بمختلف
 سمات اللغة العربية تستطيع ذلك حفزهم على بذل وقتهم
 وفكرهم وجهدهم فيها تعلم اللغة العربية (موهيبان, ٢٠١٦: ٢).
 إما أن نقوم بإعداد مواد جديدة, وفي هذه الحالة تقابلنا صعوبة
 تمثل في قلة الدراسات والممارسات العالمية التي تضع بين أيدينا
 الأسس والمبادئ التي ينبغي أن تحكم هذه الإعداد (طعيمة, الناقة
 ١٩٨٣: ٢٧).

يقصد لإعداد كتاب المحادثة الأساسي على لطلاب الصف السابع الجدد ، مما يعني إجمالي العمليات التي يقوم بها الطلاب لتسهيل فهم الطلاب المؤلف لتعليم اللغة العربية. قبل إخرجه في شكله النهائي, وطرحه للاستخدام في فصول المحادثة تعليم اللغة. باستخدام كتاب المحادثة الأساسي هذا ، من المأمول أيضًا أن يعزز اهتمام الطلاب بالقراءة ، ومن ثم يمكن أن يساعد في عملية التعلم للمعلمين والطلاب في كل من الفصل وخارجه حيث يحتوي كتاب المحادثة هذا على مفردات محادثة أساسية مما يجعله أسهل للطلاب لحفظ المفردات العربية.

تعتبر الوظيفة الأساسية لمواد التدريس اقتراحًا مهمًا لدعم نجاح الطالب في عملية التعلم. الكتب هي إحدى المواد التعليمية التي تساعد في دعم عملية تعلم الطلاب.

لتحقيق تنمية تعلم الطلاب، أن يتم الحصول عليه من خلال كتاب المحادثة الأساسي هذا بحيث يزداد اهتمام الطلاب بالقراءة أيضًا لأنه يسهل عليهم العثور على المفردات العربية في أنشطتهم اليومية.